

# بيداغوجيا الإدماج وأدوار المدرس (ة)

عرض:

ذ.نورالدين خيرالله

## تقديم

إن الأنظمة التربوية تواجه الآن بتحديات ثلاثة :

- ضرورة الإجابة عن موقع المدرسة في إطار الكم الهائل للمعلومات وسهولة الحصول عليها
- ضرورة إعطاء معنى للتعلمات
- ضرورة الجدوى الداخلية والإنصاف في هذه الأنظمة

إن الجواب الملائم لتحديات الأنظمة التربوية لن يكون إلا من رؤى متعددة الأبعاد تستحضر جواب عالم الاجتماع وعالم النفس والاقتصادي والسياسي .. وقد رأى بعض المهتمين بالمجال التربوي تقديم جواب ذي طبيعة بيداغوجية سموه "إدماج المكتسبات المدرسية وحجر زاويتها الكفايات":  
بيداغوجيا الإدماج

## عناصر العرض

- \* الأسس النظرية للمقاربة الإدماجية
- \* النشاط الإدماجي ( تعريفه - مميزاته - خطواته - استثماره )
- \* الوضعية المسألة ( اليداكتيكية والمستهدفة )
- \* التقويم ( التعريف - الوظائف - المظهر الكمي )
- \* مهام المدرس في إطار بيدغوجيا الإدماج

# الأسس النظرية للمقاربة الإدماجية

## تطور نظام المعرفة

\* المعرفة هي استيعاب النصوص الأساسية والقدرة على شرحها والتعليق عليها

\* المعرفة هي تمثل نتائج البحوث والاكتشافات العلمية والتكنولوجية

\* المعرفة هي البرهنة على التحكم في الأهداف وترجمتها إلى سلوكيات قابلة للملاحظة

\* أن تعرف هو أن تثبت كفايتك حيث عملت المقابلة على التأثير على المدرسة ودفعتها إلى تخطيط برامجها على شكل كفايات

## نظريات التعلم

\* السيكولوجية التكوينية والتأكيد على التفاعل بين الذات والمحيط والتوازن بين التمثيل والمواءمة

\* البنائية الجديدة واقتراح مفهوم الصراع السوسيو معرفي

\* البنائية الاجتماعية وإعادة الاعتبار لدور الراشد

\* النماذج المعرفية الجديدة والنظر إلى التعلم باعتباره معالجة للمعلومات والتأكيد على السيرورة

# تعريف الإدماج

” الإدماج هو العملية التي بواسطتها نربط بين عناصر مختلفة ومتفرقة بهدف توظيفها بشكل متمفصل لتحقيق هدف معين ”

- هناك أولا فكرة ترابط عناصر معينة وذلك بالبحث عن أوجه الشبه ، عن نقط الالتقاء ، عن الخيط الناظم ، من غير أن نخلط بينها : نجمع بينها في نسق باعتماد مبدأ الكل أكبر من مجموع أجزائه
- لكن إذا بقينا في حدود الترابط فإننا لن ننتقل إلى منطق الفعل . أي علينا أن نعتبر الدينامية التي على أساسها ترتبط العناصر فالإدماج أيضا هو التنسيق بين العنصر من أجل توظيفها بشكل منسجم وهو ما يخول الحديث عن تمفصلات العناصر، تعبئة الموارد إعادة استثمار المكتسبات
- كذلك في مفهوم الإدماج هناك أخيرا فكرة الهدفية أي أن التجميع لا يكون مجانيا بل لهدف معين ولخلق معنى محدد

Interdependance الترابط

Coordination التنسيق

Polarisation الاستقطاب

## مميزات نشاط الإدماج

حسب دو كوتيل نطلق نشاط الإدماج على النشاط المتوفر على الخصائص التالية :

- \* هو نشاط يكون فيه التلميذ فاعلا
- \* هو نشاط يقود التلميذ إلى استحضار وتعبئة مجموعة من الموارد
- \* هو نشاط موجه نحو كفاية ، أو نحو هدف نهائي اندماجي
- \* هو نشاط ذو طابع دال
- \* هو نشاط دائر حول وضعية جديدة

## أمثلة عن أنشطة غير إدماجية

هناك العديد من الأنشطة الـديداكتيكية لا يصح الحديث فيها عن الإدماج ، إنها بالخصوص أنشطة :

- المدرس فيها هو الفاعل الرئيسي
  - عبارة عن تجميع للمكتسبات وليس إدماج لها
  - ليس لها طابع دال
- أمثلة :

- \* عرض يقدمه المدرس
- \* تدريب غير خاضع لسياق
- \* تطبيقات محصورة في مفهوم معين
- \* برهنة من إنجاز المدرس
- \* مراجعة الدروس ( بمفهوم التجميع )

# خطوات إعداد نشاط إدماجي

• والمقصود به إيجاد طريقة لوضع التلميذ في وضعية تنتمي لفصيلة الوضعيات التي تهتم الكفاية المستهدفة والتي يمكن تلخيصها في الخطوات المنهجية التالية :

1- حصر وتحديد الكفاية المستهدفة

2- تحديد التعلّيمات التي نريد دمجها

3- اختيار وضعية تنتمي لعائلة الوضعيات مع الحرص على أن تكون في المستوى ، دالة ، جديدة وتتيح فرصة الإدماج

4- صياغة إجراءات التنفيذ لضمان مركزية التلميذ في النشاط :

\* ما يقوم به التلاميذ

\* ما يقوم به المدرس

\* الأدوات والوسائل المعينة

\* التعليم أو المطلوب عمله بدقة من التلاميذ

\* طريقة العمل المعتمدة

\* ملاحظات عن العقبات التي ينبغي تجنبها



## استثمار أنشطة الإدماج

بالإمكان تقديم بعض نقاط الارتكاز المنهجية التي يمكن اعتمادها ، في أفق استثمار أنجع لأنشطة إدماج المكتسبات ومن بينها :

- \* إدراك الهدف المرسوم والوعي به
- \* تفسير وتوضيح معنى النشاط
- \* اللجوء إلى الطرق المبتا معرفية والتقويم الذاتي
- \* إمكانية الإدماج المتدرج
- \* الحق في الخطأ
- \* التعرف على طرق ومنهجيات متعددة
- \* تقييم الإنتاجات والمصادقة عليها

# تعريف الوضعية المسألة

"الوضعية المسألة تدل على مجموعة مسيئة من المعلومات يتعين مصلتها من لدن شخص أو مجموعة أشخاص من أجل إنجاز عمل محدد لا يبدو حله بديهيا بشكل أولي"

## الوضعية المسألة

- تحدد المسألة من خلال:
- الفارق بين وضعية موجودة ووضعية مرغوبة
- غياب بداهة التقدم لتقليص الفارق
- الطابع الذاتي للمسألة

العلاقات التي تربط شخصا أو أشخاصا بسياق معين . فهي تتحدد بشكل خاص بالنسبة لذات وبالنسبة لسياق ما

# الوضعية المسألة الديدانككية والوضعية المسألة المسأهفة

## الديدانككية

## المسأهفة

هي وضعية بيداغوجية موضوعة من قبل أخصائي في التربية بهدف خلق فضاء لتفكير التلاميذ حول مسألة يتعين حلها، أو حول عائق ينبغي تجاوزه

وتسمى أيضا بوضعيات الإدماج ويتم اللجوء إليها في ختام تعلم أو مجموعة من التعلّمات وهي تشكل في الوقت نفسه فرصة لتعليم التلميذ إدماج مجموعة من الموارد ومراجعة قدرته على مفصلة المكتسبات

الوضعية المسألة الهدف	الوضعية المسألة الديداكتيكية	
تعلم إدماج المكتسبات أو تقييم الكفاية	فسح المجال لتعلمات جديدة (مفاهيم ، طرق..)	الهدف المنشود
حل فردي أو على الأقل إسهام فردي في إنتاج جماعي	الحل من طرف الجماعة (الصراع السوسيو معرفي )	نوع الحل المستهدف
توجيه ضعيف	توجيه قوي نسبيا	درجة التوجيه
الدرايات والإتقانات المكتسبة	بعض الدرايات والإتقانات الجديدة	نوع الدرايات المجددة
مجموع الدرايات المكتسبة خلال (عدة أيام أو عدة أسابيع)	عدد محدود ( مدة درس أو درسين)	كم الدرايات المجددة
إنتاج مغيء	منتوج ناقص يستغل لاحقا لأهداف ديداكتيكية	طبيعة المنتوج المرتقب
طابع وظيفي يقترب مما يمكن مصادفته في الحياة اليومية	تبنى للدرايات والإتقانات المراد ترسيخها لدى التلاميذ	وظيفة الوضعية

# مفاهيم مرتبطة بالوضعية - المسألة

- \* وضعية مغلقة
- \* وضعية مفتوحة
- \* وضعية طبيعية
- \* وضعية دالة
- \* وضعية معقدة
- \* وضعية مركبة
- \* الوظيفة البيداغوجية للوضعية
- \* الوظيفة الإجرائية للوضعية
- \* لباس الوضعية

## تعريف التقويم

يعرف دو كيتيل التقويم بأنه :

"جرد لمعلومات تتسم بالصدق والثبات والفعالية، وتحليل درجة ملاءمة هذه المعلومات لمجموعة من معايير خاصة بالأهداف المحددة في البداية أو المعدلة خلال السيرورة بهدف اتخاذ قرار"

## وظائف التقويم

الوظائف الأساسية للتقويم هي :

\* توجيه التعلم

\* تصويب التعلم

\* الإشهاد والمصادقة على التعلم

بالإضافة إلى وظائف غير مباشرة ك :

- تعزيز الثقة في النفس

- تنمية الاستقلالية

- إدماج المكتسبات

- إخبار الفاعلين المعنيين



## مفاهيم مرتبطة بالتقويم

- \* تقويم تشخيصي
- \* تقويم تكويني
- \* تقويم إجمالي
- \* معايير التصحيح
- \* المؤشرات
- \* المعايير الأساسية
- \* معايير الإتقان

## المظهر الكمي للتقويم

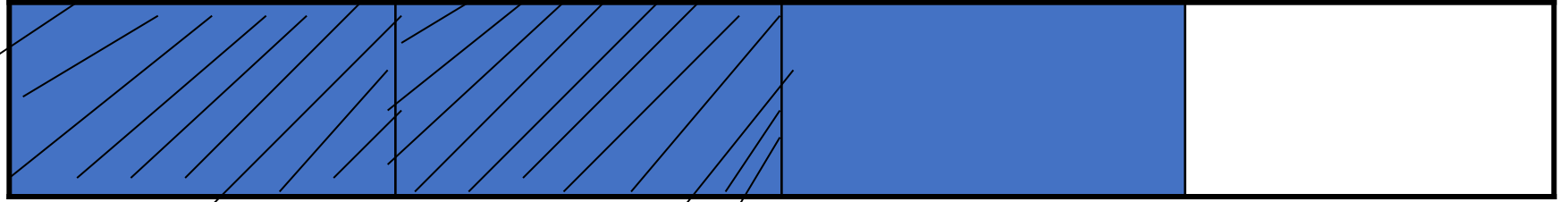
يتم التقويم من منظور الكفايات في إطار وضعيات – مشكلات يطلب من التلميذ حلها وتتنمي هذه الوضعيات إلى فصيلة من الوضعيات تحددها الكفاية . كما أن الإنتاج المطلوب يتكون من عدة أجزاء تشكل فرصا لتقويم كل معيار من المعايير . ولتجنب تدخل عوامل الصدفة فإننا نعمل على توفير فرص كثيرة للتأكد من احترام كل معيار .

### قاعدة 3/2

وهي من اقتراح الباحث دوكتيل وتقوم على منح التلميذ ثلاث فرص على الأقل للتحقق من كل معيار ويمكن القول أن التحكم في المعيار ( التحكم الأدنى ) قد تم حين ينجح التلميذ في الإجابة عن 3/2 من بنود المعيار التي ينبغي أن تكون من القرة من الصعوبة وتهم نفس الكفاية

### قاعدة 4/3

وتهم معايير الإتقان حيث يذهب دوكتيل إلى 4/1 من البنود التي تهدف معايير الإتقان يعتبر حدا أقصى لا ينبغي تجاوزه . أي أن جزء الاختبار المتعلق بمعايير الإتقان أو عدد النقاط المخصصة لها يجب ألا يتجاوز 4/1 من الاختبار ككل



إن اختيار  $3/2$  و  $4/3$  ليس وليد الصدفة لأننا حين نجمع بين القاعدتين نلاحظ أن التلميذ المتحكم بنسبة  $3/2$  في البنود المرتبطة بالمعايير الأساسية ( $4/3$  من العدد الإجمالي للبنود) هو تلميذ محصل على المعدل

## التقويم بمعنى إدماجي

هناك مرحلتان أساسيتان في بناء اختبار لتقويم الكفاية :

- 1- تحديد المعايير الأساسية ومعايير الإتقان
- 2- بناء وضعية تسمح تسمح بتقويم كل معيار أساسي ثلاث مرات على الأقل ، وأجراًة المعايير من خلال المؤشرات .  
وهناك خمس خصائص تميز اختبارا يقوم الكفاية :

ا- استهداف الكفاية

ب- وجود وضعية مشكلة

ج- انتماء الوضعية لفصييلة من الوضعيات

د- الطابع الدال للوضعية

هـ - إمكانية تطبيق قاعدة  $3/2$  و  $4/3$

# مهام المدرس في إطار بيداغوجيا الإدماج

- \* اعتبار المعارف موارد ينبغي استغلالها بشكل جيد
- عدم النظر للعلاقة النفعية بالمعرفة نظرة ناقصة
- قبول نسبية وعدم اكتمال المعارف المعبئة
- عدم الاهتمام بتنظيم المعارف في ذهن التلميذ
- \* العمل باستمرار انطلاقا من مشكلات مطروحة
- المعرفة بواقع التلميذ النفسي الاجتماعي
- القيام بمسافة نقدية مع البرنامج
- \* ابتكار واستعمال وسائل تعليمية أخرى
- \* تبني تخطيط مرن يسمح بالتصرف والاستدراك
- \* وضع عقد ديداكتيكي جديد
- \* اعتماد تقويم مساعد على التعلم
- \* الحرص على مد جسور التساند بين المواد